حمدان بن محمد ونارييندرا مودي وأحمد بن سعيد ومحمد القرقاوي ومحمد الحسيني وريم الهاشمي وأحمد الفلاسي وعبدالله بن طوق وعمر العلماء وهلال المري وسلطان المنصوري وسلطان بن سليم وسوبرامنيام جايشانكار وراجنات سينغ وسوريش غوبي

حمدان بن محمد خلال لقائه نارييندرا مودي

حمدان بن محمد مصافحاً رئيس وزراء جمهورية الهند

بحضور أحمد بن سعيد.. نارييندرا مودي مصافحاً محمد القرقاوي

بحضور أحمد بن سعيد.. نارييندرا مودي مصافحاً ريم الهاشمي ومحمد الحسيني

الاستثمار والتجارة والسياحة والصناعة والبنية التحتية والخدمات اللوجستية والطاقة المتجددة، والتكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي، والتحوّل الرقمي، والفضاء، إضافة إلى قطاعات رئيسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والدفاع، وغيرها من القطاعات التي تشكل أولوية على الأجندة التنموية للطرفين.

جودة

وأكد سموّه تقدير دولة الإمارات للدور الإيجابي الملموس للجالية الهندية المُرحَّب بها على أرضها، وتحظى بكل الاحترام والاهتمام مع سعي الدولة الحثيث لتوفير أفضل نوعيات الحياة، وما يدعمها من خدمات نوعية في شتى المجالات، لكل من المواطن والمُقيم على حد سواء، علاوة على ما توفره الدولة من بيئة متطورة وداعمة تمنح المستثمرين ورواد الأعمال مساحة رحبة وفرصاً لا محدودة للنمو والازدهار، من خلال إرساء بنية تحتية عالمية المستوى، وخدمات لوجستية تُعد من الأفضل عالمياً من حيث الكفاءة والاعتمادية العالية، وقوانين وتشريعات تتسم بالمرونة والقدرة على سرعة مواكبة المتغيرات العالمية بما يصون مصالح الشركاء ويوفر الحماية اللازمة للاستثمارات.

وأشاد سموّ ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بمسيرة التطوير والتنمية الاقتصادية الشاملة التي تشهدها الهند بقيادة نارييندرا مودي، مؤكداً سموّه أن ما يمر به العالم من تحولات يستوجب الاستعداد لها بمزيد من الشراكات النوعية التي من شأنها تفادي التحديات المحتملة والتقليل من تأثيراتها وزيادة فرص النمو.

وأكد الجانبان أهمية توفير الحوافز الكافية للمستثمرين وتمكينهم من اكتشاف فرص جديدة للتعاون وإطلاق المزيد من المشاريع النوعية المشتركة، وكذلك زيادة حجم التبادل التجاري والسياحي بين البلدين في سياق اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين الإمارات والهند، كذلك اتفاقية الاستثمار الثنائية، واللتين وفّرتا إطاراً نموذجياً لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين، فضلاً عما يتمتعان به من إمكانات ومقومات جذب عديدة.

وتطرّق النقاش إلى بحث سبل تعزيز الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، وما يستدعيه ذلك من تشجيع القطاع الخاص الإماراتي والهندي على تحقيق مزيد من التقارب، والعمل معاً لاكتشاف وتفعيل الفرص التي يمكن من خلالها رفع مستوى التدفقات الاستثمارية والاستفادة من المجالات الواسعة التي تفتحها جهود التنمية في البلدين أمام القطاع الخاص، وما يوازيه من فرص نموذجية لإقامة شراكات اقتصادية جديدة ومثمرة تدعم آفاق التعاون الاقتصادي.

كما تم استعراض جملة من الموضوعات محل الاهتمام المشترك، وأبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، حيث اتفق الجانبان على أهمية إقرار مبدأ الحوار السلمي كوسيلة مُثلى لفض النزاعات وحل القضايا العالقة، لتجنيب الشعوب ويلات الصراعات، وتمكينها من مواصلة طموحاتها وصولاً إلى مستقبل تنعم فيه والأجيال المقبلة بميزة الأمن والاستقرار.

آفاق اقتصادية واعدة

يُذكر أنه في إطار اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين، ارتفعت تجارة دولة الإمارات غير النفطية مع جمهورية الهند بنسبة 20.5 % في العام 2024 لتصل إلى أكثر من 240 مليار درهم، مقارنة بـ 199.3 مليار درهم في 2023، في مؤشر واضح على إمكانية تحقيق مزيد من التقدم في توسيع دائرة الفرص الاستثمارية والتجارية بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، استناداً إلى التطور الإيجابي المطرد في العلاقات الاقتصادية، وانطلاقاً من الرؤى المشتركة حول التركيز على تنمية القطاعات الجديدة الداعمة للنمو المستدام في البلدين.

وكانت دولة الإمارات قد وقعّت اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة مع جمهورية الهند في فبراير 2022 ضمن برنامج الاتفاقيات الاقتصادية العالمية الهادف إلى توسيع شبكة الشركاء التجاريين لدولة الإمارات مع أسواق ذات أهمية استراتيجية على خريطة التجارة الدولية، كما كانت الأولى للهند مع دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث من المتوقع أن يكون للاتفاقية أثرها في زيادة التجارة غير النفطية بين البلدين إلى 100 مليار دولار سنوياً بحلول العام 2030.

وجاءت دولة الإمارات خلال عام 2023 كرابع أكبر جهة استثمار أجنبي في الهند بإجمالي استثمارات بلغت قيمتها 3.35 مليارات دولار ما يعادل ثلاثة أضعاف قيمتها عام 2022، فيما سجلت الاستثمارات الهندية في السوق الإماراتية عام 2023 نحو 2.05 مليار دولار بما يزيد على إجمالي استثماراتها في عامي 2021 و2022 معاً.

وكان سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصل بسلامة الله صباح أمس إلى العاصمة نيودلهي في مستهل الزيارة الرسمية الأولى لسموّه إلى الهند. وكان في استقبال سموّه في مطار أنديرا غاندي الدولي، سوريش غوبي، وزير البترول والغاز الطبيعي والسياحة في الهند، الذي رحّب بسموّه والوفد المرافق. وخلال الاستقبال، عُزف السلام الوطني لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الهند، عقب ذلك، استعرض سموّ ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ثُلة من حرس الشرف الذين اصطفوا لتحية سموه.

سموه ونارِيندرا مودي خلال اللقاء

حمدان بن محمد مصافحاً نارِيندرا مودي

حمدان بن محمد: العلاقات الإماراتية - الهندية بُنيت على الثقة وشكّلها التاريخ وتقودها رؤية مشتركة

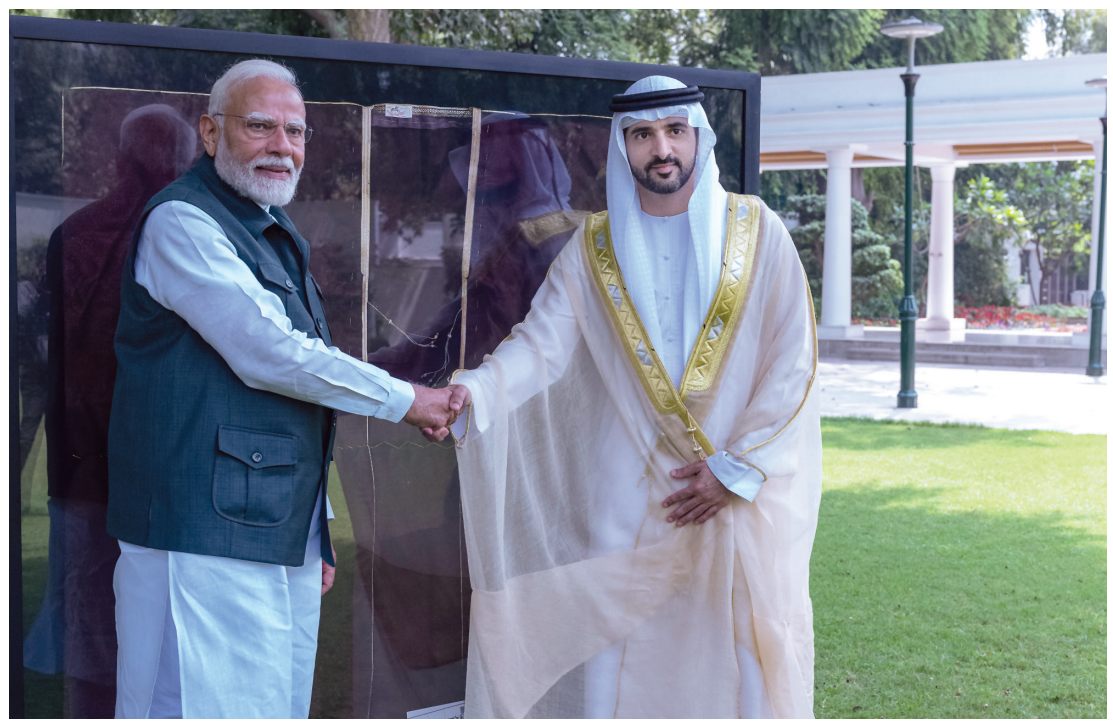

حمدان بن محمد ونارِيندرا مودي

حمدان بن محمد مصافحاً وزير البترول الهندي عند الوصول

دبي - البيان

أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أمس، خلال لقائه نارِيندرا مودي، رئيس وزراء جمهورية الهند الصديقة، في نيودلهي، أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من الازدهار للشراكة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الهند الصديقة، مع الحرص المشترك على اكتشاف المزيد من الفرص التي يمكن من خلالها توسيع دائرة هذه الشراكة وتوطيد دعائمها. وبيّن سموه في تدوينة نشرها، أمس، عبر حسابه على منصة «إكس»، أن العلاقات الإماراتية - الهندية بُنيت على الثقة، وشكّلها التاريخ، وتقودها رؤيتنا المشتركة لمستقبل مليء بالفرص والابتكار والازدهار المستدام. وقال سموه: «سعدت بلقاء دولة رئيس الوزراء نارِيندرا مودي، اليوم، في نيودلهي. أكدت مناقشاتنا متانة العلاقات بين الإمارات والهند.. علاقات بُنيت على الثقة، وشكّلها التاريخ، وتقودها رؤيتنا المشتركة لمستقبل مليء بالفرص والابتكار والازدهار المستدام».

حمدان بن محمد مستعرضاً حرس الشرف

أعرب عن تقديره لحفاوة الاستقبال وحسن الضيافة

حمدان بن محمد يحضر مأدبة غداء أقامها رئيس وزراء الهند

حمدان بن محمد ونارييندرا مودي وأحمد بن سعيد وراجنات سينغ خلال المأدبة

دبي ـ البيان

حضر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مأدبة الغداء التي أقامها دولة نارييندرا مودي، رئيس وزراء جمهورية الهند، على شرف سموه، وتعبيراً عن مدى التقدير الذي تحمله الهند لدولة الإمارات وقيادتها الرشيدة وشعبها الصديق، وما يربط الجانبين من علاقات تاريخية وروابط وثيقة تُعد نموذجاً يحتذى به على صعيد التعاون الدولي المثمر.

وقد أعرب سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم عن شكره وتقديره لما وجده والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة في أول زيارة رسمية لسموه إلى جمهورية الهند الصديقة.

حضر المأدبة الوفد المرافق لسموه ويضم: سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران المدني، رئيس مطارات دبي، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، ومعالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير الرياضة، ومعالي عبدالله بن طوق المرّي، وزير الاقتصاد، ومعالي محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية، ومعالي عمر بن سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد.

كما حضر المأدبة أعضاء الوفد: معالي سلطان بن سعيد المنصوري، رئيس مجلس إدارة غرف دبي، ومعالي هلال سعيد المري، مدير عام دائرة الاقتصاد والسياحة في دبي، وسلطان أحمد بن سليّم، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، والفريق الركن إبراهيم ناصر العلوي، وكيل وزارة الدفاع، والدكتور عبدالناصر جمال الشعالي، سفير الدولة لدى جمهورية الهند، وعدد من كبار المسؤولين من الجانبين.

محمد لوتاه ومسؤولون من الجانبين خلال المنتدى | من المصدر

أحد المتحدثين الهنود خلال المنتدى

خلال «منتدى دبي - الهند للأعمال» بحضور وفد اقتصادي من الإمارة

غرف دبي تستشرف آفاقاً جديدة للاستثمار في مومباي

دبي - البيان

على هامش زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، إلى جمهورية الهند الصديقة، اختتمت غرف دبي فعاليات منتدى دبي - الهند للأعمال الذي نظمته أمس في مدينة مومباي بحضور أكثر من 200 من كبار المسؤولين والمستثمرين وبمشاركة 39 من أبرز قادة مجتمع الأعمال في دبي، وذلك بهدف بحث واستشراف سبل تعزيز الفرص الاقتصادية الاستراتيجية المشتركة.

يأتي تنظيم المنتدى بالتزامن مع الزخم الذي تشهده العلاقات الثنائية مع مرور 3 سنوات على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين الإمارات والهند، والتي تم توقيعها في 18 فبراير 2022 وكانت أول اتفاقية ثنائية تبرمها الإمارات ضمن اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة.

وتم خلال المنتدى استعراض آفاق توسيع التعاون التجاري والاستثماري بين مجتمعات الأعمال في دبي والهند، وتطوير الاستثمارات والمشاريع المشتركة. وتناول المشاركون في اللقاء المقومات التنافسية والإمكانات الاقتصادية الواعدة التي تتمتع بها دبي والهند، وآليات الاستفادة منها لتحفيز نمو حركة التجارة والاستثمارات البينية.

ثقة وتكامل

وخلال كلمته الافتتاحية لفعاليات المنتدى، قال أحمد بن بيات، نائب رئيس مجلس إدارة غرف دبي: دبي والهند تربطهما علاقات استثنائية قائمة على الثقة المتبادلة والتكامل الاقتصادي، حيث تتمتع الهند بمكانة مهمة كشريك تجاري رئيسي لإمارة دبي، فقد تجاوزت قيمة التجارة غير النفطية بين الطرفين خلال أول تسعة أشهر من العام الماضي 142 مليار درهم، بنمو 19% على أساس سنوي. وبينما نحتفي بمرور 3 سنوات على إبرام اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين الإمارات وجمهورية الهند، فإننا على ثقة تامة بتزايد وتيرة التجارة الثنائية، وتنميتها على المدى الطويل.

من جانبه، قال محمد علي راشد لوتاه، مدير عام غرف دبي: دبي تتميز بمكانة استراتيجية بالنسبة للشركات الهندية باعتبارها وجهة استثمارية مفضلة لما تتمتع به من مقومات تنافسية متكاملة. ويشكل المستثمرون الهنود جزءاً رئيسياً من مشهد الأعمال في الإمارة، حيث بلغ إجمالي عدد الشركات الهندية النشطة المسجلة في عضوية غرفة تجارة دبي بنهاية مارس الماضي 72 ألفاً و651 شركة، فيما انضمت 4 آلاف و563 شركة هندية جديدة إلى عضوية الغرفة خلال الربع الأول من العام الجاري بنمو 16.2% على أساس سنوي، وبذلك تأتي الشركات الهندية في المرتبة الأولى من حيث عدد الشركات الأجنبية العاملة في دبي والمسجلة بعضوية الغرفة.

فرص جديدة

وأضاف: يأتي تنظيم «منتدى دبي - الهند للأعمال» في مومباي ضمن إطار حرصنا على تطوير سبل التعاون بين مجتمعات الأعمال في دبي والهند، واستشراف فرص جديدة واعدة في مجموعة من القطاعات الحيوية. ويشكل هذا الحدث منصة نوعية لتوسيع الروابط الاقتصادية واستشراف آفاق الاستثمارات المشتركة، بالتزامن مع بحث أفكار وطروحات مبتكرة من شأنها تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية وتطوير شراكات طويلة الأمد لتحقيق الأهداف التنموية المشتركة.

وشهد المنتدى جلسة حوارية شارك فيها محمد علي راشد لوتاه، مدير عام غرف دبي، وكل من أديب أحمد، رئيس اتحاد الغرف الهندية للتجارة والصناعة - المجلس العربي، وآر موكوندان، نائب رئيس اتحاد الصناعات الهندية، وأنانت سنغانيا، الرئيس السابق وعضو اللجنة التنظيمية في غرفة التجارة والصناعة الهندية.

آفاق التعاون

وناقشت الجلسة آفاق العلاقات الواعدة بين دبي والهند في مجالات التجارة والاستثمار والتوسع الدولي في ظل متغيرات المشهد التجاري العالمي، وتم خلالها تسليط الضوء على دور دبي كوجهة استراتيجية لتوسع الشركات الهندية في الأسواق العالمية، كما تناولت الجلسة آليات استفادة الشركات من مكانة دبي كمركز تجاري واستثماري رائد وسبل بناء آفاق جديدة للتعاون والتجارة البينية لتعزيز مكانة دبي والهند على خارطة الاقتصاد العالمي.

ويسهم منتدى «دبي - الهند للأعمال» في تحقيق أهداف غرف دبي نحو تعزيز الشراكات الاقتصادية الاستراتيجية، وتطوير حركة التجارة العابرة للحدود، وبناء فرص استثمارية جديدة محلياً وعالمياً، بالإضافة إلى استشراف آفاق جديدة للأعمال والتجارة والاستثمار بين دبي والأسواق الرئيسية حول العالم.

> **أحمد بن بيات:** الهند تتمتع بمكانة مهمة كشريك تجاري رئيسي للإمارة
>
> **محمد لوتاه:** دبي تتميز بمكانة استراتيجية لدى الشركات الهندية

142
مليار درهم تجارة بين دبي والهند خلال أول 9 أشهر من 2024

72651
شركة هندية نشطة مسجلة في عضوية غرفة تجارة دبي بنهاية مارس الماضي

المنتدى منصة حيوية لتعزيز التعاون الاقتصادي

«دبي - الهند للأعمال» يفتح المجال لبناء تحالفات صناعية

دبي - سعيد الوشاحي

أكد توحيد عبدالله، رئيس مجلس إدارة مجموعة الذهب والمجوهرات في دبي، أن منتدى «دبي - الهند للأعمال» يأتي في التوقيت والمكان المناسبين، وتعكس أهميته الشراكة المتينة التي تربط الطرفين منذ عقود من الزمن بين إمارة دبي وجمهورية الهند، سواء في مجال الاستيراد أو التصدير أو التوزيع. وأشار إلى أن المنتدى يفتح المجال لتحالفات صناعية بين الشركات الإماراتية والهندية، ما يتيح لنا تصدير منتجات هندية الصنع، بنكهة إماراتية، إلى الأسواق العالمية، وخصوصاً الولايات المتحدة وأوروبا، مع توفير ما بين 15% إلى 20% في التكلفة للمستهلك النهائي.

وأوضح أن الهند تواجه اليوم تحديات كبيرة في المنافسة الدولية، وخصوصاً بعد رفع الرسوم الجمركية الأمريكية من 10% إلى 37% على بعض المنتجات، ما يجعل التوسع خارجياً خياراً استراتيجياً.

وأكد أن الصناعة الهندية تعتبر الخيار الأول للمشترين الآسيويين في مختلف أنحاء العالم، لما تتمتع به من جودة وتنوع وأسعار تنافسية، بعكس الصناعات الأخرى التي تأتي في المرتبة الثانية. وأضاف إن تصنيع المنتجات الهندية في الإمارات وإرفاقها بشهادة المنشأ والتصنيع الإماراتية يمنح أفضلية كبيرة لهذه المنتجات في الأسواق، مشيراً إلى أن الإمارات تمتلك البنية التحتية والخبرة والقدرة على احتضان وتطوير الصناعات المشتركة بين البلدين. وأشار إلى أن المجموعة التي يرأسها نجحت خلال الـ25 إلى 30 سنة الماضية في تقديم منتجات عالية الجودة في قطاع المجوهرات، ما وضعها في مصاف الصناعات العالمية من حيث السعر، والنوعية، وخدمة ما بعد البيع، والتصميم، لافتاً إلى أن المجموعة تلبي ذوق المستهلك الياباني، والأوروبي، والأفريقي، والأسيوي، بفضل تنوع تصميماتها وجودتها العالية، وهو ما يعكس نجاح الحكومة الإماراتية في دعم الصناعة والتجارة على حد سواء.

توحيد عبدالله

وأكد أنه حان الوقت لرفع مستوى الشراكة من الوكالة والتوزيع إلى التصنيع المشترك، موضحاً أن الإمارات اليوم تستورد فقط 15 - 20% من استهلاكها محلياً، لكن بإمكاننا رفع هذا الرقم إلى 40 - 45% خلال 3 سنوات إذا تم العمل بجدية على التحالفات الصناعية.

وأشار إلى أن العلاقة الطويلة مع الشركاء الهنود تقوم على الثقة والشفافية والمصداقية، وهم يرون في دبي بوابة للوصول إلى دول الخليج، والشرق الأوسط، ووسط أفريقيا، مؤكداً أن دبي ليست مجرد شريك للهند، بل تعد سفارة للمصنع الهندي داخل الإمارات، ومنصّة انطلاق إلى الأسواق الإقليمية والعالم.

علاقات تجارية واستثمارية

وتعد منتديات «دبي - الهند للأعمال» إحدى أبرز الفعاليات الاقتصادية التي تعزز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الإمارات والهند. ويعقد المنتدى بشكل سنوي في إمارة دبي، ويجمع تحت مظلته كبار رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين والمستثمرين والخبراء الاقتصاديين من الجانبين لبحث سبل تعزيز التعاون في مختلف القطاعات. كما يعد المنتدى منصة حيوية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الإمارات والهند، حيث يسهم في توسيع نطاق الاستثمارات وتسهيل التجارة وبناء الشراكات الاستراتيجية. ومع استمرار النمو الاقتصادي لكلا البلدين، من المتوقع أن يشهد المنتدى في السنوات المقبلة المزيد من الاتفاقيات الكبرى، خاصة في قطاعات التكنولوجيا والطاقات المتجددة. ويناقش المنتدى في دوراته المتعاقبة عدداً من المحاور الرئيسية في مقدمتها: تعزيز الشراكة الاقتصادية بين الإمارات والهند، ومناقشة الفرص الاستثمارية في القطاعات الحيوية مثل التجارة الطاقة، التكنولوجيا والبنية التحتية. كما يستهدف تسهيل الحوار بين القطاعين العام والخاص لتحفيز النمو الاقتصادي. وغالباً ما يشهد المنتدى توقيع العديد من الاتفاقيات والشراكات الاستراتيجية بين الشركات الإماراتية والهندية.

وشهدت العلاقات الاقتصادية بين الإمارات والهند تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، حيث تعتبر الإمارات أحد أهم الشركاء التجاريين للهند في منطقة الشرق الأوسط. وتتنوع المشاريع المشتركة بين البلدين في عدة قطاعات حيوية مثل الطاقة والتجارة والبنية التحتية والرقمنة والطاقة المتجددة. ولدى دبي، عبر شركاتها الاستثمارية الكبرى مثل موانئ دبي العالمية ودبي القابضة، استثمارات كبيرة ومتنوعة في الهند تغطي قطاعات البنية التحتية والعقارات والطاقة والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية.

ومن بين المشاريع المشتركة بين الجانبين، هناك مشاريع في مجال البنية التحتية واللوجستيات، حيث تستثمر موانئ دبي العالمية في تطوير الموانئ الهندية مثل «ميناء كوشين» و«ميناء موندرا» وهو أكبر ميناء خاص في الهند، وكذلك ميناء «تشيناي».

وهناك مشاريع عقارية سكنية وتجارية كبرى تقوم بها شركات إماراتية مثل «إعمار» و«داماك» مدن كبرى مثل مومباي ودلهي وبنغالورو، وحيدر أباد. كذلك هناك استثمارات بمليارات الدولارات في تطوير المناطق الاقتصادية الخاصة.

كذلك هناك تعاون في القطاع المالي والمصرفي، حيث توسع بنوك إماراتية، مثل بنك أبوظبي الأول وبنك دبي الإسلامي، عملياتها في الهند. أيضاً تعتبر الهند هي أكبر متلقٍ للتحويلات المالية من الإمارات، حيث تصل إلى حوالي 20 مليار دولار سنوياً.

حمدان بن محمد وراجنات سينغ خلال اللقاء بحضور محمد القرقاوي وريم الهاشمي وعمر العلماء وإبراهيم العلوي وخليفة الهاملي

حمدان بن محمد ووزير الدفاع الهندي يبحثان التعاون العسكري

سموه: نتطلع معاً إلى بناء منطقة أكثر أمناً وازدهاراً

حمدان بن محمد خلال زيارة وزارة الدفاع في الهند بحضور راجنات سينغ

سموه خلال اللقاء

دبي - البيان

بحث سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مع راجنات سينغ، وزير الدفاع في جمهورية الهند، أوجه التعاون في المجالات الدفاعية والعسكرية بين الإمارات والهند في ضوء الروابط التاريخية والشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى في مقر وزارة الدفاع في نيودلهي.

واستعرض الجانبان آفاق التعاون الدفاعي وسبل الارتقاء بها إلى مستوى رؤية قيادة البلدين لمستقبل الشراكة الشاملة بين البلدين، وآفاق توسيعها في شتى المجالات بما في ذلك المجال الدفاعي وما يشمله من صناعات ذات أهمية اقتصادية، كذلك التعاون على صعيد التدريبات العسكرية ورفع كفاءة الفِرق والأفراد، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات ونقل التكنولوجيا والتعاون في إطلاق المشاريع التي تواكب متطلبات هذا القطاع الحيوي، وتعزز القدرات الدفاعية، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وأكد اللقاء أهمية مواصلة التشاور والتنسيق حول القضايا والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وذلك في سياق الشراكة الاستراتيجية بين الإمارات والهند، والتي يمثل التعاون الدفاعي أحد روافدها المهمة، إذ تمثل علاقات التعاون في المجالات الدفاعية عنصراً مهماً من عناصر التوافق الاستراتيجي الأشمل بين الدولتين، فيما تمتد الشراكة لتغطي العلاقات الاقتصادية والتعاون في مجالات حيوية عديدة ومن أبرزها الطاقة المتجددة والتكنولوجيا، والصحة والتعليم، وغيرها من القطاعات التنموية.

كذلك، تم استعراض مجمل المستجدات الإقليمية والدولية، وما جلبته من تحديات وأكد الجانبان أهمية التعامل معها بحكمة وبتغليب صوت العقل من أجل الوصول إلى حلول ناجعة وعادلة لها، باعتماد لغة الحوار والدعوة إلى التفاهمات التي تقود إلى إقرار أسس السلام والاستقرار كونهما مطلبين رئيسيين لصون مقدرات الشعوب وحقوقها، وتمكينها من المضي قُدماً في مشاريعها التنموية، ما يستوجب تضافر الجهود الدولية وتوافق الإرادات السياسية، لإيجاد البدائل اللازمة لنزع فتيل النزاعات، والجنوح إلى السلم كطريق أمثل نحو مستقبل ينعم فيه الجميع بالتقدم والازدهار.

ودون سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم عبر منصة «إكس»: «ممتن لحفاوة الاستقبال في نيودلهي ولمناقشات بنّاءة مع راجنات سينغ وزير الدفاع وسوبرامنيام جايشانكار وزير الخارجية في الهند من الدفاع إلى الدبلوماسية، تجمع دولة الإمارات والهند شراكة استراتيجية وحيوية. ونتطلع معاً إلى بناء منطقة أكثر أمناً وازدهاراً».

خنجر للشيخ زايد معروض في وزارة الدفاع بالهند

دور

وأشاد وزير الدفاع في جمهورية الهند بالسياسة الإماراتية المتوازنة ونهجها الدائم في الدعوة للسلام، حيث كرّست الإمارات نفسها لاعباً أساسياً وشريكاً فاعلاً في إقرار مقومات السلام على الساحة الدولية، انطلاقاً من إرثها الإنساني ورسالتها الحضارية القائمة على إعلاء قيم التسامح والتعايش ونبذ أسباب الفُرقة والخلاف.

حضر اللقاء معالي محمد بن عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، ومعالي عمر بن سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، والفريق الركن إبراهيم ناصر العلوي، وكيل وزارة الدفاع، واللواء الركن خليفة راشد الهاملي، مدير مكتب سموّ وزير الدفاع، والدكتور عبدالناصر جمال الشعالي، سفير الدولة لدى جمهورية الهند.

مقيمون هنود: زيارة تاريخية تعزز العلاقات الثنائية

استطلاع- نورا الأمير وشيرين فاروق ورحاب حلاوة

أكد مقيمون من الجالية الهندية أن زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، إلى الهند، دلالة على متانة العلاقات الإماراتية الهندية، التي باتت أحد العوامل المحورية في تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة، وأضافوا أن الشراكات الاقتصادية على اختلافها، والثقافية، تسهم في تعزيز فرص العمل وتبادل الخبرات بين البلدين.

وعبّر الدكتور أنيل جروفر اختصاصي أمراض باطنية، عن اعتزازه بدولة الإمارات، خاصة مدينة دبي، التي يعيش فيها منذ 15 عاماً، باعتبارها موطنه الثاني، مشيداً بزيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، للهند، والتي تؤكد عمق العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال: «انتقلنا من الهند إلى دبي، ظناً منا أننا سننتقل إلى بلد أجنبي، لم نكن نعلم حينها أننا دخلنا إلى مكان أشبه بالوطن أكثر من أي مكان آخر، ومنذ البداية، لم نشعر بالغربة، بل شعرنا بالدفء والأمان الذي أحاط بنا كعائلة».

ولفتت ميرا باهتيا إلى أنها قدمت إلى دبي عام 1982، ووجدت فيها كل سبل الحياة الكريمة، لافتة إلى أن أسرتها لم تبنِ حياتها المهنية فحسب، بل ذكرياتها أيضاً، حيث البيت الدافئ والأمان، كما نشأ أبناؤنا في جو من الألفة والتنوع الثقافي، الذي لا يوجد في أي بلد آخر.

وأكد الدكتور فينود كومار سينغال استشاري الجراحة العامة، أن دولة الإمارات، منحت جميع المقيمين، بغض النظر عن أصولهم، فرصة متساوية للنمو وتطوير مسيرتهم المهنية، ما يجعل حياتهم أفضل وأكثر ازدهاراً.

أنيل جروفر

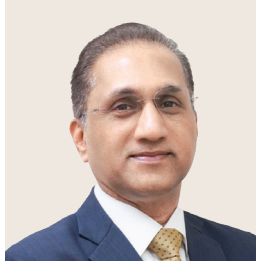

كيشان باكال

سمية مبين

محمد رزين

نانسي سليم

نبيل لاهير

فينود كومار

واعتبر الدكتور كيشان باكال الرئيس التنفيذي للمستشفى الدولي الحديث في دبي، زيارة سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، إلى الهند، دليلاً على الشراكة المتينة والدائمة بين بلدينا، مؤكداً أنها تفتح آفاقاً جديدة للتعاون في مجالات الرعاية الصحية والابتكار والتعليم.

شراكة استراتيجية

وأوضحت سمية محمد مبين، أن الإمارات والهند، تتمتعان بشراكة استراتيجية قوية ومتنامية، في مجالات مثل التجارة والطاقة والدفاع والثقافة، وتعزيز النمو الاقتصادي المتبادل، والعلاقات الدبلوماسية، مشيرة إلى أن صلابة العلاقات بين الحكومتين، تعكس رغبة مشتركة في دفع عجلة التنمية والاستقرار في المنطقة، حيث يبقى هذا التعاون ركيزة أساسية لتحقيق المزيد من الازدهار والتقدم المشترك، وتأمل في استمرار هذا التقدم لما فيه منفعة لكلا الشعبين.

حاضنة التنوع

وتحدثت نانسي سليم عن إقامتها بدولة الإمارات قائلة: على مدى السنوات الـ 16 الماضية، حظيتُ بشرف العيش والعمل في الإمارات العربية المتحدة، وشهدتُ عن كثب النمو والتحول الملحوظين لهذه الأمة. وقد برزت دبي، على وجه الخصوص، كمركز عالمي للفرص، إذ توفر بيئة ديناميكية تتيح للمغتربين من جميع أنحاء العالم الازدهار، وقد تجلى التزام حكومة الإمارات بتعزيز مناخ ترحيبي وشامل في سياساتها وبنيتها التحتية ورؤيتها المستقبلية.

رؤية مستقبلية

وعبّر محمد رزين عن فخره بالعلاقات الأخوية التي تربط دولة الإمارات والهند، مؤكداً أن زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، سيكون لها عظيم الأثر في توسيع أفق التعاون المشترك في شتى المجالات والقطاعات.

وأوضحت بيندو راجيف مديرة مدرسة جي إس إس في دبي، أنها تعيش في مدينة دبي منذ 21 عاماً، مشيرة إلى أن هذا البلد أصبح بالنسبة لها أكثر من مجرد مكان للإقامة، بل وطن حقيقي يحتضن الجميع، ويمنحهم فرص النمو والازدهار.

وأشادت راجيف بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه دبي، مؤكدة أن النظام التعليمي فيها يواكب أحدث المعايير العالمية، ويركز على تنمية مهارات الطلبة، وتطوير التفكير النقدي، وغرس قيم التعايش، وأوضحت أن البيئة التعليمية في المدينة، تشجع على التميز الأكاديمي، وتوفر فرصًا متكافئة للطلبة من مختلف الخلفيات، ما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بثقة وكفاءة.

وأعرب نبيل لاهير، أحد القادة التربويين في دبي، ومدير مجموعة ليمس التعليمية، عن فخره العميق، بكونه جزءاً من المجتمع التعليمي في هذه المدينة الديناميكية، مشيراً إلى أنه عاش فيها لأكثر من 40 عاماً، وشهد تحولها من مدينة ناشئة، إلى واحدة من أبرز المراكز العالمية في التعليم والابتكار.

حمدان بن محمد خلال لقائه سوبرامنيام جايشانكار بحضور أحمد بن سعيد ومحمد القرقاوي ومحمد الحسيني وريم الهاشمي

سموه يشيد بالدور الحيوي والنشط الذي تضطلع به الهند على الساحة الدولية

حمدان بن محمد ووزير الخارجية الهندي يؤكدان أهمية ترسيخ لغة الحوار كأسلوب أمثل لحل النزاعات

حمدان بن محمد في حديث مع وزير الشؤون الخارجية الهندي

سموه مصافحاً سوبرامنيام جايشانكار

دبي - البيان

بحث سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أمس، مع الدكتور سوبرامنيام جايشانكار، وزير الشؤون الخارجية في جمهورية الهند الصديقة، العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وترسيخ مقومات ازدهارها في ضوء الحرص المشترك على توسيع دائرة التعاون ضمن مختلف القطاعات الحيوية الداعمة للتنمية وجهود التطوير الشاملة في البلدين.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى في قصر حيدر أباد هاوس.

وأشاد سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم بالدور الحيوي والنشط الذي تضطلع به الهند على الساحة الدولية، وسعيها الدائم نحو تعزيز الحوار العالمي، ولا سيما بين دول الجنوب، من أجل مستقبل أفضل يمكن فيه التغلب على التحديات المشتركة العابرة للحدود، واكتشاف مزيد من فرص النمو والازدهار الاقتصادي والتنموي، مع مواصلة العمل على تشجيع الجهود الرامية إلى تأسيس نظام عالمي يتسم بالعدل والشمولية.

ونوّه الدكتور سوبرامنيام جايشانكار بجهود دولة الإمارات على الصعيدين الإقليمي والدولي، ولا سيما في مجال العمل الإنساني والمساعدات التنموية الهادفة إلى تمكين المجتمعات الأقل حظاً من نيل فرص متوازنة من التنمية والتقدم الاقتصادي في ظروف عادلة تسمح لها بتحقيق الاستقرار والازدهار، معرباً عن أمنياته لدولة الإمارات قيادةً وشعباً بمستقبل زاهر بفضل توجيهات القيادة الرشيدة وفي ضوء ما تنعم به من مقومات الاستقرار والتقدم في شتى المجالات.

وتم خلال اللقاء استعراض آفاق التعاون بين البلدين وسبل تنميتها في المجالات الاستراتيجية ولا سيما على مستوى التبادلات التجارية والاستثمارية والثقافية. وكذلك، تطرّق النقاش إلى الموضوعات محل الاهتمام المشترك، ومجمل المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، مع التأكيد على أهمية ترسيخ لغة الحوار كأسلوب أمثل لحل النزاعات وتعزيز فرص السلام والاستقرار كمطلبين أساسيين لتمكين الشعوب من التركيز على تحقيق طموحاتها التنموية والوصول إلى ما تصبو إليه من رخاء وازدهار.

حمدان بن محمد وسوبرامنيام جايشانكار يستعرضان عدداً قديماً من صحيفة الاتحاد يحتوي على خبر مهم للهند في دبي

حضور

حضر اللقاء سموّ الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران المدني، رئيس مطارات دبي، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، ومعالي عبدالله بن طوق المرّي، وزير الاقتصاد، ومعالي محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية، ومعالي عمر بن سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، وسلطان أحمد بن سليّم، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، والدكتور عبدالناصر جمال الشعالي، سفير الدولة لدى جمهورية الهند.

«فلاي دبي» تتطلع لزيادة حصتها بوجهات جديدة في السوق الهندي

دبي- سعيد الوشاحي

أكد حمد عبيد الله الرئيس التنفيذي للعمليات التجارية في «فلاي دبي»، أن الشركة تتطلع لزيادة حصتها في السوق الهندي، الذي يعد من أكبر الأسواق الناشئة على مستوى العالم، مشيراً إلى أن فلاي دبي تسير رحلاتها إلى 8 وجهات في جمهورية الهند، بمعدل 30 رحلة أسبوعياً. وأوضح أن منتدى دبي- الهند للأعمال، يمثل نقطة انطلاق لتطلعات مستقبلية واعدة لشركة «فلاي دبي»، التي دخلت السوق الهندي منذ عام 2010، بـ 3 رحلات أسبوعية إلى مدينة لاكناو، ليزداد العدد إلى 30 رحلة حتى وقتنا الحالي، لافتاً إلى وجود خطط لزيادة الوجهات، وعدد الرحلات الأسبوعية التي تحظى بنسبة إشغال عالية، سواء المتوجهة من دبي أو القادمة إليها من مختلف الوجهات في جمهورية الهند.

حمد عبيد الله

وأشار إلى أن التوسع داخل السوق الهندي، لا يقتصر على زيادة عدد الرحلات فحسب، بل يمتد لتقديم فرص للتواصل مع المسؤولين وصناع القرار في هذا القطاع الحيوي، مشيراً إلى أن حضور الشركة في الهند، يشكل نافذة لتبادل الخبرات والتعاون الاستراتيجي مع جهات فاعلة في مجال الطيران، ما يسهم في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وتعزيز المنافسة في السوق.

وأوضح أن التجمع الكبير لرواد الأعمال في المنتدى، هو إشارة واضحة على الثقة المتزايدة في بيئة الأعمال بين البلدين، والرغبة في تعزيزها إلى مستويات أعلى، لافتاً إلى أن كل خطوة نحو زيادة التبادل التجاري، وبناء شراكات جديدة، تعد دفعة قوية نحو تحقيق نتائج إيجابية، خاصةً أن كل عملية توسع تؤدي إلى حركة اقتصادية رئيسة، تُسهم في تنمية قطاع الطيران بين دبي والهند.

وأكد عبيد الله أن «فلاي دبي» تعمل بكل جد واجتهاد لرفع مستوى الخدمات، وتوسيع شبكة رحلاتها، وستظل تطمح إلى نتائج إيجابية تزيد من قدرتها التنافسية، وتحقيق طموحاتها في قطاع الطيران، لافتاً إلى أن الناقلة حريصة على استثمار الفرص، وتطوير عملياتها في أسواق جديدة بطريقة استراتيجية، تضمن الارتقاء بقطاع الطيران المحلي إلى آفاق عالمية.

أكدوا أنها وجهة مفضلة للتجار والمستثمرين

رجال أعمال هنود: دبي توفر بيئة مثالية لنجاح المشاريع

دبي توفر بيئة حاضنة للشركات الهندية | أرشيفية

دبي - لؤي عبدالله، صبري صقر، وسعيد الوشاحي

أكد قادة مجتمع الأعمال في الهند والإمارات أن دبي تعد منصة عالمية متكاملة توفر بيئة مثالية لنجاح المشاريع والاستثمارات، بفضل بنيتها التحتية المتطورة التي تشكل أساساً قوياً لدعم مختلف القطاعات، مشيرين إلى أن زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي إلى الهند تمثل فصلاً مهماً في تعزيز العلاقات الاقتصادية والثنائية بين البلدين، كما تعكس التزام الإمارات بتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الهند كأحد الشركاء التجاريين الرئيسيين في المنطقة.

وأشاروا إلى أن هناك العديد من العوامل التي تجعل من دبي وجهة مفضلة للتجار والمستثمرين الهنود، منها سهولة الإجراءات الحكومية، والتطور الرقمي والتقني، وتنوع الأنظمة اللوجستية، ومرونة القوانين والشفافية العالية التي تضمن للمستثمر حقوقه، إضافة إلى النظام الضريبي المنخفض الذي يعزز من جاذبية دبي وجهة مثالية للأعمال.

نموذج فريد

وقال رجل الأعمال يوسف علي، رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لمجموعة «اللولو العالمية»، إن العلاقات بين الإمارات والهند تمثل نموذجاً فريداً للشراكة الاقتصادية الشاملة، التي تستند إلى قوة ومتانة العلاقات التاريخية والاستراتيجية التي تجمع البلدين. وأشار إلى الدعم الكامل من القيادة العليا في الدولتين لتعزيز آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري في مختلف المجالات. وأشار يوسف العلي إلى حرص القيادة العليا في البلدين على تعزيز علاقاتهما القوية والشراكة الاستراتيجية بينهما في مختلف المجالات في ظل الفرص الكبيرة للتعاون بين البلدين والتحولات الإقليمية والدولية المتسارعة التي تحتاج إلى التنسيق المستمر لمواجهة التحديات واستثمار الفرص.

وأوضح أن العلاقات بين الإمارات والهند تشهد تطوراً مستمراً على جميع المستويات الاستراتيجية، وتحفيز الاستثمارات، والتجارة البينية، وتعزيز التنمية، ومواجهة تحديات التغير المناخي، ودعم الاستقرار والسلام العالمي.

وأضاف أن البلدين يعملان بقوة لتبني خطط واستراتيجيات ومبادرات تدعم رؤيتهما حول التوسع والاستثمار في القطاعات الاقتصادية الجديدة، وتعزيز التعاون الثنائي في مجالات التكنولوجيا والرعاية الصحية والاتصالات والخدمات اللوجستية.

فرص عالمية

وقال رضوان ساجان، رئيس مجلس الإدارة ومؤسس «مجموعة دانوب»، إن دبي توفر مزيجاً مثالياً من الاستقرار والفرص والاتصال العالمي، مما يجعلها جذابة للمستثمرين الهنودلاسيما في ظل العوامل التي تتمتع بها والتي تتمثل في وجود بيئة خالية من الضرائب وتوفر بنية تحتية متطورة ومرافق عالمية، بالاضافة الى سهولة التاشيرات وغيرها.وأضاف أن دبي تضم مجموعة من المناطق الحرة التي تقدم مزايا مخصصة للقطاعات الاقتصادية المتنوعة مثل عدم فرض الضرائب على الشركات في العديد من المناطق، وإعادة تحويل الأرباح بالكامل مشيراً إلى أن هذه التسهيلات الاستثنائية تسهل على الشركات الصغيرة والمتوسطة التوسع في الاسواق المحلية والعالمية.

إمكانات هائلة

وقال بهارات باتيا، الرئيس التنفيذي ومؤسس شركة «كوناريس»، إن التعاون بين دبي والهند يحمل إمكانات هائلة لفتح آفاق جديدة عبر قطاعات مختلفة مثل الأعمال والتجارة والتكنولوجيا. وتستمر دبي في كونها وجهة جذابة للمستثمرين الهنود بفضل بيئتها الملائمة للاستثمار، وبنيتها التحتية العالمية، وموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، كما يوفر إطارها التنظيمي، وسهولة ممارسة الأعمال، والحوافز الضريبية مزايا كبيرة للمستثمرين الهنود مما يجعلها مركزاً مثالياً للشركات الهندية التي تتطلع إلى التوسع في الشرق الأوسط وما بعده. وأوضح أن دبي توفر فرصاً كبيرة للمستثمرين الهنود، لا سيما في قطاعات مثل التجارة، والتصنيع، والتكنولوجيا. ومع تركيزها على الابتكار والاستدامة، كما توفر المدينة بيئة ديناميكية للنمو والنجاح.

بوابة للتوسع

وقال عبدالجبار بي بي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة «هوتباك»، إن دبي بشكل خاص والإمارات بشكل عام توفر للشركات الهندية العاملة في الإمارات بوابة للتوسع في الأسواق الإقليمية والعالمية، مشيراً إلى أن تواجد شركة «هوتباك» في دبي وفر لها فرصاً هائلة لنا للنمو والتوسع في مختلف أنحاء العالم، حيث تصل منتجات الشركة حالياً إلى 107 دول حول العالم من الإمارات فقط، الأمر الذي يعكس قوة البنية التحتية للإمارات ودورها كمركز تجاري عالمي.

وأضاف أن زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد إلى الهند من شأنها أن تساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية المتينة بين الإمارات والهند، كما أن هذه الزيارة تعكس التزام الدولة المستمر بتعزيز العلاقات الثنائية واستكشاف آفاق جديدة للتعاون في التجارة والاستثمار والابتكار.

وقال إن شبكة الاتصال الجوي والبحري والبري التي تتمتع بها دبي توفر للشركات الهندية وكافة الشركات المتواجدة في الإمارة سلاسة في التواصل مع الأسواق الدولية في ظل وجود مطارات وموانئ من الأكبر والأحدث عالمياً، بالإضافة إلى شبكة طرق برية وأنظمة لوجستية متطورة تضمن سلاسة الحركة التجارية.

تعزيز الشراكات

من جهته، قال باراس شهدابوري، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات «نيكاي»، إن الزيارة تمثل تأكيداً قوياً على الروابط الاقتصادية العميقة والمتنامية بين البلدين. كما أنها تسلط الضوء على التزام الإمارات بتعزيز الشراكات التجارية والاستثمارية والمبنية على الابتكار مع الهند.

وأضاف: إن الموقع الاستراتيجي لدبي، والسياسات المواتية للمستثمرين، والاتصال السلس تجعل من الإمارة بيئة جذابة للشركات الهندية التي تسعى للتوسع عالمياً، كما أن الإمارة توفر سوقاً متعدد الثقافات، ومناخاً اقتصادياً مستقراً يشجع على الاستثمار طويل الأجل.

وقال إنه مع المبادرات المستمرة بموجب اتفاق الشراكة الاقتصادية الشاملة، فإن المستثمرين الهنود في وضع يمكنهم من الاستفادة من عمليات تجارية مبسطة وزيادة الوصول إلى الأسواق الإقليمية والعالمية عبر دبي، مشيراً إلى أن العلاقة الاقتصادية المستقرة والقوية بين الهند والإمارات أصبحت ذات أهمية خاصة في السياق الحالي لحرب التعريفات الجمركية.

يوسف علي

رضوان ساجان

عبدالجبار بي بي

باراس شهدابوري

أناند كومار

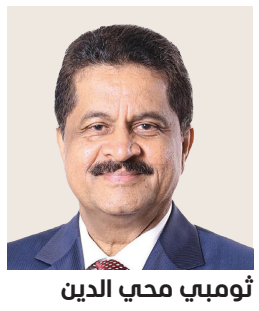

ثومبي محي الدين

ساهيتيا تشاتورفيدي

عثمان سليمان

عبدالرحمن مولي

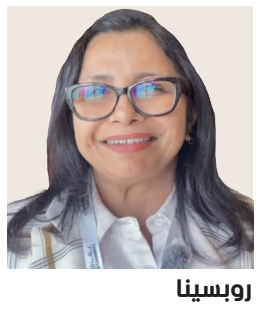

روبسينا

آدري راجا

دانيش شريف

رمداس باركوز

بهارات باتيا

العلاقات بين الإمارات والهند نموذج فريد للشراكة الاقتصادية الشاملة

دعم كامل من القيادة لتعزيز آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري في مختلف المجالات

دبي توفر فرصاً كبيرة للاستثمار في قطاعات التجارة والتصنيع والتكنولوجيا

شبكة الاتصال الجوي والبحري والبري في دبي توفر للشركات الهندية سلاسة التواصل مع الأسواق الدولية

الموقع الاستراتيجي لدبي والسياسات المواتية للمستثمرين والاتصال السلس تجعل الإمارة بيئة جذابة للشركات

لحظة تاريخية

وقال الدكتور ثومبي محي الدين، الرئيس المؤسس لمجموعة «ثومبي»، إن الزيارة تمثل لحظة تاريخية في تعزيز الروابط المتزايدة بين الإمارات والهند، مشيراً إلى أن هاتين الدولتين تتشاركان إرثاً عميقاً من الصداقة والتعاون الاقتصادي والانسجام الثقافي. وأضاف أن هذه الزيارة ستفتح آفاقاً جديدة للشراكات الاستراتيجية والابتكار والتواصل بين الشعوب.

رخاء وازدهار

وأكد عثمان سليمان، رجل الأعمال الهندي والمدير العام لشركة «اليرموك»، أن العلاقات بين الإمارات والهند تعتبر نموذجاً استثنائياً للتعاون المثمر الذي يهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة والرخاء الاقتصادي والازدهار لشعبي البلدين.

وأوضح أن العلاقات بين البلدين شهدت تطوراً متواصلاً، والبناء على ما تحقق من نجاحات لتعزيز حجم التبادل التجاري، إضافة إلى العمل بشكل وثيق على إرساء آليات من شأنها زيادة حجم الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، وتنويع مجالات التعاون لتشمل قطاعات جديدة خلال المرحلة المقبلة.

وأضاف أن العلاقة بين الإمارات والهند علاقة قوية منذ المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حيث تطورت من خلال التبادل التجاري والثقافي والاجتماعي وساهم أبناء الإمارات بقوة في تأسيس مركز الثقافة السنية الإسلامية في مدينة كاليكوت في ولاية كيرلا الهندية كمؤسسة دينية، ومن المركز انطلقت المشروعات والأفكار.

بيئة أعمال

وأكد أناند كومار، المؤسس والمدير العام لمجموعة «أكواكيمي»، أن العلاقات الهندية الإماراتية دخلت فصلاً جديداً ومثيراً، لا سيما مع توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة. وقال: بصفتي مقيماً منذ فترة طويلة ورائد أعمال في الإمارات، فقد شهدتُ بنفسي كيف أحدثت هذه الاتفاقية تحولاً في مشهد الأعمال. لقد فتحت الاتفاقية آفاقاً لتجارة سلسة، وخفّضت الرسوم الجمركية وعزّزت النمو الثنائي في قطاعات حيوية مثل البتروكيماويات، والبنية التحتية، والطاقة المتجددة. وأشار إلى أن الإمارات وفرت بيئة أعمال مناسبة لمجموعة أكواكيمي وحققت لها الاستقرار، ووفرت اتصالات قوية وموقعاً استراتيجياً يخدم ليس فقط أسواق الشرق الأوسط، بل الأسواق العالمية أيضاً. وأضاف أن البنية التحتية المتطورة، والإطار التنظيمي التقدّمي، والانفتاح الثقافي في الإمارات يجعلها وجهة جاذبة للغاية للشركات الهندية.

وأكد أن العلاقات بين البلدين تتجاوز نطاق التجارة، وهي علاقة إنسانية قائمة على القيم والرؤية المشتركة، ومع تطلعنا إلى المستقبل، أرى مزيداً من التعاون في مجالات التكنولوجيا الخضراء، والتصنيع المتقدّم، والابتكار الرقمي. وتتمتع الشركات الهندية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، خصوصاً، بفرصة ذهبية للتوسع عالمياً عبر الإمارات.

تنامي التبادلات

وأكد دانيش شريف، الرئيس التنفيذي لشركة «بلانكو ثورنتون» العقارية، أن دبي وفرت لنا بيئة أعمال نوعية لن تجدها الشركات الهندية في أي دولة في العالم. وقال: بصفتنا شركة تجارية لها عمليات في دبي، نشعر بقوة وتنامي العلاقات التجارية بين الإمارات والهند. وتابع: مع تزايد تبادلات الاستثمار الأجنبي المباشر بين البلدين، ساهمت الشراكة بشكل كبير في تمكين الشركات الهندية الكبرى واستقرارها في الإمارات، مشيراً إلى أن تنويع المحافظ التجارية ساهم في زيادة ملحوظة في صادرات السيارات من الهند إلى الإمارات. وأشار إلى أن مشروع «بهارات مارت» المرتقب يعتبر مثالاً بارزاً على الشراكة القوية، حيث يدعم بشكل مباشر نمو قطاعي الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الإمارات، ما يساهم في توفير مزيد من فرص العمل في الخارج، وفي الآونة الأخيرة، برز التعاون في مجال الطاقة الشمسية والمتجددة، وهو تطور حيوي لكلا البلدين، نظراً للتكامل الطبيعي وتوفر الموارد بكثرة لدعم هذا القطاع.

سياسات تشريعية

وقال رجل الأعمال آدري راجا إن دبي نجحت في بناء نموذج اقتصادي متكامل بفضل بنيتها التحتية المتطورة وسياساتها التشريعية التي تحفز الابتكار وتسهل الاستثمارات، لافتاً إلى أن هذه البيئة الاستثنائية لا تتوفر في أي مدينة أخرى، لذلك نحن في الهند نعتبر دولة الإمارات بشكل عام ودبي بشكل خاص الشريك المثالي لنا وللمستثمرين من مختلف القطاعات.

وأشار إلى أن دبي من خلال موقعها الاستراتيجي، تمثل بوابة للراغبين في الوصول إلى الأسواق الخليجية والأوروبية والآسيوية، ما يعزز فرص النمو والتوسع للشركات الهندية في زمن قياسي، وهو ما تدل عليه العديد من قصص النجاح التي ولدت في دبي وانطلقت منها للعالم.

من جانبه، قال رجل الأعمال عبدالكريم مولي، إن تأسيس المشروع أو إطلاقه من دبي يعني الدخول إلى منظومة احترافية متكاملة توفر الدعم الحكومي الفعال والتشريعات الواضحة، مما يبسط من عملية تأسيس الشركات وتوسيع العمليات التجارية، مؤكداً أن التجربة الإماراتية، وخاصة تلك التي تقدمها دبي، قد أصبحت نموذجاً يحتذى به عالمياً في جذب الاستثمارات وتنمية الأعمال، ولذلك نجد أن المستثمرين الهنود يرون في دبي منصة مثالية للوصول بمنتجاتهم إلى أسواق العالم بفضل الكفاءة التشغيلية والبنية الرقمية المتقدمة.

عقلية اقتصادية

وفي السياق ذاته، قال رجل الأعمال رمداس باركوز، إن دبي لا تتطور فقط كمركز تجاري، بل كعقلية اقتصادية تواكب المتغيرات العالمية بسرعة مذهلة، من خلال تبنيها أحدث التقنيات، سواء في مجال الذكاء الاصطناعي أو الحلول الرقمية والحوكمة الذكية، وذلك يضعها في مصاف أفضل المدن العالمية من حيث الجاذبية الاستثمارية والابتكار، لافتاً إلى هذه السرعة والفعالية في تبني الحلول الجديدة هي الدافع الرئيس وراء مكانة دبي باعتبارها المنصة المثالية للشراكات الاستراتيجية مع جمهورية الهند.

بدورها قالت سيدة الأعمال روبيسنا، إن دبي تنفرد بمميزات لا يوجد لها مثيل، منها بساطة الإجراءات وسهولة فتح الرخص التجارية وإنجاز كافة المعاملات عبر الهاتف والمنصات الرقمية، لافتة إلى أن هذا التسهيل الإداري من قبل الحكومة يعد عامل جذب كبيراً للمستثمرين، خاصة لأولئك الذين يبحثون عن بيئة مرنة وسريعة لبدء مشاريعهم وبغض النظر عن حجم هذه المشاريع.

وأوضحت أنه بجانب ذلك تتميز دبي بتوفر عمالة ماهرة ومتنوعة من مختلف دول العالم، ما يتيح للمستثمرين بناء فرق عمل مؤهلة وفعالة تدعم استدامة أعمالهم علاوة على البنية التحتية المتطورة والموانئ والمطارات التي تضمن وصول المنتجات إلى الأسواق العالمية بكفاءة وسرعة، ما يعزز القدرة التنافسية للشركات.

حظيت باهتمام كبير من وسائل الإعلام الهندية

زيارة حمدان بن محمد تفتح آفاقاً جديدة للعلاقات الاقتصادية

دبي - مصطفى درويش

حظيت زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، إلى الهند بتغطية إعلامية واسعة، حيث وصفتها الصحف الهندية بـ«المهمة»، على حد تعبير ناريندرا مودي رئيس وزراء الهند، كما أكدت وسائل الإعلام الهندية أن الزيارة تفتح آفاقاً جديدة للعلاقات الاقتصادية.

دور محوري

ووفقاً لما نشرته صحيفة «ذي ستايتسمان» الهندية، التي عنونت تغطيتها بـ«زيارة ولي عهد دبي تعزز التعاون بين الهند والإمارات»، فقد عبر مودي عن سعادته بلقاء سمو ولي عهد دبي، وقال: «إن دبي لعبت دوراً محورياً في تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الإمارات والهند، حسبما كتب رئيس الوزراء على حسابه في موقع «إكس».

زيارة مهمة

وأكد موقع «إنديا تي في نيوز» التابع للتلفزيون الهندي أن الزيارة مهمة على مختلف الأصعدة، وأنها محملة بالآمال والفرص. وأضاف الموقع أن هذه الزيارة رفيعة المستوى والأولى لولي عهد دبي إلى الهند، والتي جاءت بدعوة من ناريندرا مودي، لا تمثل فصلاً جديداً في العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات والهند فحسب، بل تعزز أيضاً التعاون الاستراتيجي والاقتصادي والثقافي المتنامي بين البلدين، مشيراً إلى تجاوز حجم التجارة الثنائية 85 مليار دولار في الفترة 2023 - 2024.

وأشار الموقع إلى أن جدول الأعمال الخاص بالزيارة يزخر بالفرص، بدءاً من توسيع التعاون في مجالي التجارة والطاقة، وصولاً إلى تعزيز الشراكات الرقمية والتبادلات الثقافية. ووفقاً للتقرير، سيستكشف قادة البلدين أيضاً سبلاً جديدة للاستثمار، خصوصاً في إطار اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة التي ساهمت بالفعل في تعزيز حجم التجارة بشكل كبير منذ توقيعها.

ويتوقع أن تفتح الزيارة آفاقاً جديدة للعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، وأن تلهم زخماً جديداً للتعاون الثنائي. وتعمل الدولتان على تحقيق رؤية استراتيجية متعددة القطاعات، كما أن المناقشات تساهم في الاستقرار الإقليمي والتقدم العالمي، حسبما ذكر الموقع. ووفقاً للتقديرات الرسمية، من المتوقع أن تزيد قيمة التجارة غير النفطية بين الإمارات والهند إلى أكثر من 100 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة. وتعد الإمارات سابع أكبر مستثمر في الهند، بتدفقات استثمار أجنبي مباشر تراكمية بلغت 16.67 مليار دولار في الفترة من أبريل 2000 إلى سبتمبر 2023.

علاقات عريقة

وقال موقع «سترات نيوز جلوبال»: «إن الهند ترحب بسمو الشيخ حمدان بن محمد لأهميتها في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية العريقة». وقال ماهيش ساشديف، الرئيس السابق لقسم غرب آسيا وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية للموقع: «إن الوفد المرافق لسمو الشيخ حمدان بن محمد في هذه الزيارة يتميز بتركيزه القوي على الاقتصاد، فإلى جانب وزير الاقتصاد، يضم الوفد وزير الذكاء الاصطناعي، ووزير شؤون مجلس الوزراء. كما يضم الوفد كبار المسؤولين من هيئة الطيران المدني في دبي، والرئيس التنفيذي لشركة «طيران الإمارات».

وأضاف ساشديف: «يشير وجود ممثلين لهيئة الطيران إلى نية دبي مناقشة طلبها بزيادة سعة مقاعد شركات الطيران من خلال اتفاقية خدمات جوية حرة». وفي الواقع، تهيمن شركات طيران مقرها دبي، مثل «طيران الإمارات»، على مسارات دلهي - دبي، ومومباي - دبي، وكاليكوت - دبي. وبكل المقاييس، تقدم هذه الشركات خدمة فعالة وأسعاراً أرخص من شركات الطيران الهندية.

وحسب «سترات نيوز جلوبال» ستكون الطاقة موضوعاً آخر للنقاش. فالهند هي ثالث أكبر مستهلك ومستورد للنفط الخام. وقد يكون هناك نقاش حول إمكانية الاستثمار في قطاع النفط الهندي. كما يتوقع أن تستغل زيارة سمو ولي العهد لاستكشاف أسباب وكيفية استفادة الإمارات من اتفاقية الشراكة الشاملة بين البلدين.

اجتماع منفصل

وحسب موقع «وان إنديا» الإخباري، عقد وزير الدفاع راجناث سينغ اجتماعاً منفصلاً مع سمو ولي عهد دبي، وقال راجناث لاحقاً: «إن الهند حريصة على العمل بشكل وثيق مع الإمارات في مجال الدفاع، بما في ذلك مشاريع الإنتاج والتطوير المشترك».

وتحت عنوان «أولوية قصوى للهند»، تحدث موقع «إنديا ناريتيف» عن اجتماع وزير الدفاع راجناث سينغ مع سمو الشيخ حمدان بن محمد. وقال الموقع: «إن وزير الدفاع شارك منشوراً على منصة «إكس» وصف فيه الاجتماع الذي عقد في نيودلهي بأنه كان «مثمراً». وركز الاجتماع على تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الهند والإمارات. وأكد سينغ على أهمية هذه الشراكة، حيث يهدف البلدان إلى التعاون في مجالات مثل التعاون الدفاعي، ومشاريع الإنتاج والتطوير المشترك.

وقال وزير الدفاع الهندي: «بالنسبة للهند، تحظى الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع الإمارات بأولوية قصوى. في السنوات القادمة، نتطلع إلى العمل بشكل وثيق في مجالات مثل التعاون الدفاعي، ومشاريع الإنتاج والتطوير المشترك، والابتكار والتكنولوجيا». وأضاف المنشور أن الهند والإمارات ملتزمتان بالعمل من أجل السلام والازدهار في المنطقة.

والتقى سمو الشيخ حمدان بن محمد مع وزير الشؤون الخارجية إس جايشانكار. وفي منشور على «إكس»، أعرب جايشانكار عن المشاعر الدافئة التي شملت اللقاء، وأشار إلى أنه يقدر المشاعر الإيجابية لسمو الشيخ حمدان بن محمد تجاه التعاون واسع النطاق والعلاقات النابضة بالحياة بين الهند والإمارات. وكتب وزير الخارجية على منصة «إكس»: «يسعدني الترحيب بولي عهد دبي في بداية زيارته الرسمية الأولى للهند. نقدر مشاعره الإيجابية تجاه تعاوننا واسع النطاق وعلاقاتنا النابضة بالحياة. يزور ولي عهد دبي الهند في الفترة من 8 إلى 9 أبريل 2025، بدعوة من رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وعند وصوله إلى الهند، استُقبل بحرس الشرف، واستقبله وزير الدولة للسياحة والبترول والغاز الطبيعي، سوريش جوبي. وتمثل هذه الزيارة أول زيارة رسمية له إلى الهند بصفته ولي عهد دبي».

أصداء واسعة في الإعلام الهندي لزيارة ولي عهد دبي

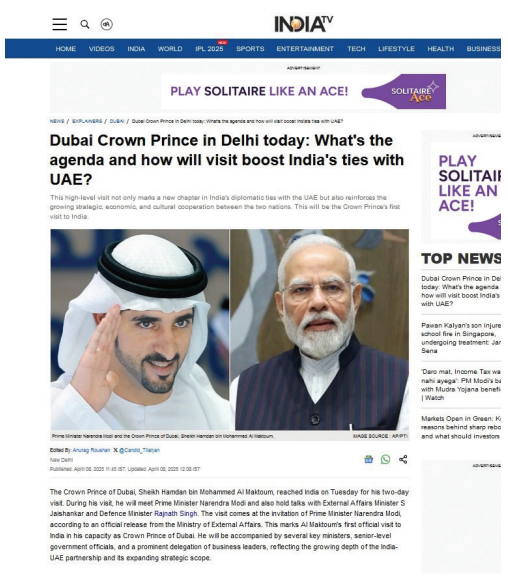

الإمارات تحتضن 6 من أغنى رجال الأعمال الهنود

دبي - عبادة إبراهيم

ليس غريباً على الإمارات، التي تحتضن أبناء أكثر من 200 جنسية من كل أنحاء العالم، أن تكون أرضاً خصبة للأعمال والاستثمارات الكبرى، لا سيما مع التسهيلات والبنية التحتية المثالية، وسهولة الإجراءات، ووجود حزمة قوانين تجعل رؤوس الأموال تتدفق إليها من كل بقاع الأرض. ومن هنا، كان من الطبيعي أن تحتضن الدولة 6 من أغنى رجال الأعمال الهنود، الذين يحتلون مراتب بارزة في قائمة أغنى 100 هندي، وفق آخر إحصاءات مجلة «فوربس» الشهيرة.

وضمت قائمة «فوربس» يوسف علي رئيس مجلس إدارة مجموعة «اللولو»، ورينوكا جاغتياني رئيسة مجلس إدارة مجموعة «لاند مارك»، وجوي ألوكاس رئيس مجلس إدارة مجموعة «جوي ألوكاس»، والدكتور شمشير فايالیل مؤسس ورئيس مجلس إدارة «برجيل القابضة»، ورافي بيلاي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمجموعة «آر بي»، وصني فاركي مؤسس مجموعة «جيمس التعليمية».

يوسف علي

شمشير فايالیل

جوي ألوكاس

رافي بيلاي

صني فاركي

رينوكا جاغتياني

سفينة الحظ

يوسف علي هو صاحب مجموعة «اللولو»، وهي واحدة من أسرع شبكات السوبر والهايبر ماركت نمواً في العالم، وتبلغ ثروته 7.6 مليارات دولار، واحتل المركز 27 في قائمة المئة، بعد أن كان يحتل المرتبة 35 في العام الماضي، بثروة قدرت حينها بـ 5.4 مليارات دولار. جاء يوسف إلى الإمارات عام 1973، للبحث عن فرصة عمل، عبر سفينة رست في دبي، وانتقلت إلى أبوظبي، حيث كان والده يدير مشروعاً، وفي ظل الفرص الاستثمارية المتاحة في الدولة، جاء تأسيس مجموعة «اللولو»، التي تعد اليوم إحدى أكبر المجموعات التجارية العالمية، حيث توجد أكثر من 256 متجراً ومركز تسوق في دول الخليج.

على خطى زوجي

وتأتي بعده في القائمة رينوكا جاغتياني رئيسة مجموعة «لاند مارك»، في المرتبة 44 في القائمة بثروة بلغت 4.8 مليارات دولار، بعد أن كانت ثروتها في عام 2022، نحو 2.9 مليار دولار، وقد استطاعت جاغتياني إدارة المجموعة بنجاح، بعد رحيل زوجها ميكي جاغتياني في العام الماضي. تملك مجموعة «لاند مارك» نحو 2200 متجر عبر 24 دولة، وتشتهر بعلاماتها التجارية المحلية، مثل متجر التجزئة للملابس والأحذية «ماكس»، وسلسلة المفروشات المنزلية «هوم سنتر».

ناشر السعادة

أما جوي ألوكاس، الذي يملك إحدى أكبر شبكات المجوهرات في الشرق الأوسط، فقد احتل المركز الـ 50 في قائمة فوربس، بثروة بلغت 4.4 مليارات دولار، بعد أن كان في العام الماضي في المرتبة الـ 69، بثروة بلغت في حينها 3.1 مليارات دولار. ويمتلك ألوكاس 160 متجراً في 11 دولة، وأصدر كتاباً بعنوان «نشر السعادة»، يتناول فيه القصة الاستثنائية لمجموعة متاجره التي أسسها في الإمارات في الثمانينيات، حيث واجهت عدة تحديات قبل نجاحها ووصولها إلى مكانتها العالمية.

تأشيرة زيارة

يأتي بعد ذلك في القائمة أصغر رجل أعمال هندي، وأغنى طبيب في القائمة، صاحب شركة «برجيل القابضة»، من أكبر شركات الرعاية الصحية في المنطقة، وهو الدكتور شمشير فايالیل، بثروة مقدارها 3.5 مليارات دولار، ويحتل المرتبة الـ 57 في قائمة أغنى 100 هندي. وكانت «برجيل القابضة» قد تم إدراجها في سوق أبوظبي للأوراق المالية في العام الماضي. جاء فايالیل إلى الإمارات منذ 21 عاماً، بتأشيرة زيارة، كطبيب أشعة، وتمتلك مجموعته اليوم 16 مستشفى، و24 مركزاً طبياً، ويؤكد دائماً أن الإمارات المنفتحة والمشجعة للاستثمار في القطاع الخاص، خلقت فرصاً كبيرة للمجتهدين، لأنها تولي الاستثمار وجذب الاستثمارات اهتماماً كبيراً.

استثمار في العقول

واحتل رافي بيلاي مؤسس مجموعة «آر بي»، المرتبة الـ 69 في قائمة المئة، بثروة مقدارها 3.3 مليارات دولار. أما صني فاركي مؤسس مجموعة «جيمس للتعليم»، فقد بلغت ثروته 3.3 مليارات دولار، واحتل المرتبة الـ 78 في قائمة «فوربس». جاء فاركي، قبل أكثر من 65 عاماً، لتكون البداية مع «مدرستنا الثانوية الإنجليزية»، واليوم يمتلك أكثر من 45 مدرسة، تحتضن أكثر من 120 ألف طالب وطالبة، يدرسون في الدولة، ويتلقون تعليمهم على يد أكثر من 7 آلاف معلم ومعلمة.

متاجر اللولو تحقق نجاحاً وانتشاراً عالمياً انطلاقاً من الإمارات | أرشيفية

قصص نجاح

حقق هؤلاء الأغنياء الهنود الستة النجاح في الإمارات، لكن هناك كذلك الآلاف من قصص النجاح الأخرى لرجال الأعمال الهنود في منطقة الخليج، وفي الإمارات بشكل خاص، حيث كوّنوا إمبراطوريات أعمال كبرى في شتى المجالات. ومن هؤلاء المغامرين، رجل الأعمال رضوان ساجان، الذي تربع قبل سنوات على قائمة «أغنى 100 رجل أعمال هندي في الإمارات»، بثروة بلغت 2.5 مليار دولار، وهو مؤسس مجموعة «دانوب»، ونال جائزة محمد بن راشد آل مكتوم لتميز الأعمال، وكان يحتل المرتبة 12 في قائمة «فوربس» الشرق الأوسط، وبفضل المناخ المثالي للاستثمار في الإمارات، بدأ رضوان ساجان شركته ببضعة آلاف من الدراهم في 1993، وخلال سنوات معدودة، بلغت إيراداتها 5.13 مليارات درهم. انتقل ساجان إلى دبي في 1993، وبدأ العمل في متجر لأجهزة الكمبيوتر، وفي العام نفسه أسس شركة «دانوب»، كشركة تجارية صغيرة. ساعدت رؤيته الواضحة على توسيع الأعمال التجارية، والتي لديها اليوم قاعدة عملاء واسعة في دول مجلس التعاون الخليجي وآسيا وأفريقيا، ضاعفت نموها في المنطقة، وأثبتت وجودها في الإمارات والبحرين وعُمان والسعودية وقطر والهند والصين.

مشاركات الهند في الفعاليات الثقافية والاقتصادية المتنوعة في الإمارات فاعلة ومثمرة | أرشيفية

وشائج عميقة شكّلها التواصل الدائم المتبادل بين الجانبين

الإمارات والهند.. تواصل حضاري وتأثر ثقافي متبادل

علاقة رسّختها عبر الزمن الروابط الاجتماعية والأدبية والتبادلات التجارية

الهند احتضنت مكتبات وجاليات عربية

محلات تجارية تحمل أسماء ومناطق إماراتية

التوابل الهندية مكوّن للمطابخ لا يمكن الاستغناء عنه

العطور والعود الهندي روائح تنقلنا إلى قلب مومباي

سيف البدواوي

فهد المعمري

دبي - وفاء السويدي

في زمن تتحاور فيه الحضارات وتتلاقى الشعوب عبر قرون من التبادل الثقافي والتجاري، تشكّل العلاقة بين الإمارات والهند نموذجاً فريداً لتأثير متبادل، عمّقته الجغرافيا، وعزّزته المصالح المشتركة، فصنعت منهما شريكين حضاريين منذ ما يزيد على قرن ونصف القرن.

وتأتي زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، إلى جمهورية الهند الصديقة، لترسخ هذا الإرث الحضاري العميق، وتفتح آفاقاً جديدة للتعاون في مختلف المجالات ومنها المجال الثقافي، حيث تعيد تسليط الضوء على ذلك الامتزاج الثري بين الثقافتين، إذ تركت الهند بصمات واضحة على الحياة اليومية في الإمارات، من المطبخ إلى العطور، ومن الأزياء إلى المفردات المتداولة في الشعر والحديث اليومي.

وتتبدى عبر الأبحاث المتخصصة وشهادات وتأكيدات الباحثين، أهمية حضور الثقافة الهندية في تفاصيل الحياة الإماراتية اليومية، من الملبس إلى المأكل، ومن العطور إلى المفردات اللغوية، وما بينهما من تراث مشترك يتجذر في التاريخ، بجانب عمق وتفرد العلاقات بين الجانبين منذ أمد بعيد.

وفي هذا الصدد، قال الباحث والمؤرخ في تاريخ الخليج العربي الدكتور سيف البدواوي، إن العلاقات بين دولة الإمارات وجمهورية الهند علاقات ضاربة في جذور التاريخ، ولم تنقطع منذ القدم، حيث كان أثرياء الهند يحبون اللؤلؤ الخليجي ويستوردونه بكميات كبيرة، بينما استورد أهل الخليج معظم حاجاتهم من الهند، سواء للمعيشة أو الزينة أو حتى العطور.

وأضاف البدواوي :«كانت هناك تبادلات سكانية أيضاً، حيث سكن العديد من أهالي الإمارات في بومبي كتجار وطواشين، يبيعون اللؤلؤ في موتي بازار، في شارع محمد علي رود. في المقابل، عاش الهنود في دبي وأبوظبي ومسقط، متنقلين لشراء اللؤلؤ والأسماك المجففة والتمور والخيول العربية، وبعضهم استقر نهائياً وأتقن اللغة العربية، وقدم تسهيلات مالية للتجار المحليين».

عطور بأسماء إماراتية

وتابع: «لقد أصبحت المصالح بين البلدين جزءاً من الحياة اليومية، فمثلاً من منا لا يستخدم العود ودهن العود الهندي؟ هذه العطور تدخل في الاستخدام اليومي والمناسبات مثل يوم الجمعة والأعراس والأعياد، حتى إن محلات العطور الهندية باتت تحمل أسماء إماراتية مثل«جميرا»، في مشهد يعكس التكامل والتأثير الثقافي المتبادل».

وأشار البدواوي إلى الحضور الكبير للمطبخ الهندي، قائلاً: «وجبة البرياني أصبحت مفضّلة عند الإماراتيين، بل وتفنن البعض في تسميتها بحسب الأقاليم الهندية مثل البرياني الحيدر أبادي. كذلك انتشر مشروب «أفزا» خاصة في رمضان، إلى جانب مشروبات تقليدية، وشباب الإمارات تلذذوا بشاي الكرك والبراتا والجباتي، وأصبحت هذه الأكلات الخفيفة من عاداتهم اليومية». وأردف: «الإزار الهندي الأبيض أصبح زياً منتشراً يعكس الرجولة والبلوغ، ويرتديه الصبي كعلامة نضج. أما ملابس النساء مثل بو تيلة، والبادلة، والبريسم، والمخورات بمختلف أنواعها، فجميعها تأتي من بومباي، حيث تتسوق النساء الإماراتيات من شوارع كولابا ومحمد علي رود».

وتحدث البدواوي عن زيارته الأخيرة إلى بومباي في مطلع العام الجاري، حيث التقى بالبروفيسورة «جايا» المتخصصة بتاريخ العلاقات الهندية الخليجية، فقالت له: إن أهل الخليج العربي ساهموا في تأسيس المسرح في الهند، كما شاركوا في إنشاء جمعية الصداقة الهندية العربية منذ الأربعينيات.

مسارح الإمارات تحتضن الفنون الهندية

واستطرد البدواوي: «كانت المكتبات العربية في الهند منارات ثقافية لأهل الخليج العربي، ومنها كانوا يحصلون على الكتب والمجلات. وقد عبّر الشاعر إبراهيم المدفع عن هذا التعلق بالهند في قصيدة طويلة، يصف فيها جلسات العرب في المطاعم الشرقية ببومباي وهم يحتسون الشاي ويستمعون إلى إذاعة صوت العرب من القاهرة».

وختم البدواوي: «الثقافة الهندية حاضرة بقوة في تفاصيل حياتنا، كما أن دبي باتت حلماً يراود كل هندي، كما كانت الهند حلماً لأهل الخليج في الماضي».

قيمة وآفاق

وفي السياق، أوضح الباحث في التراث الشعبي فهد المعمري، أن زيارة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم إلى الهند تشكل منعطفاً جديداً في العلاقات الثقافية بين البلدين، مشيراً إلى أن العلاقة بين البلدين ليست وليدة اليوم، بل تمتد جذورها إلى أكثر من قرن ونصف القرن، حيث تشكّلت وشائج ثقافية عميقة نتيجة التبادل المتواصل.

وتابع: «كثيرة هي الثقافات المتنوعة التي اكتسبها شعب الإمارات من الهند، فقد كانت الهند الوجهة الأكثر والأهم لأجدادنا، ولم تكن للسياحة فقط، بل كانت مزاراً يحمل بين طياته السياسة والاقتصاد والثقافة. كما أن المشهد الاقتصادي كان حاضراً بقوة، خاصة في قطاعات التجارة والملابس الرجالية والنسائية والحلي والعطور».

وأضاف: «ومن الأمثلة على الزي الإماراتي الذي تأثر بالهند لباس «المقصّر» أو الوزار والقميص، الذي كان قديماً مستخدماً بكثرة ولا يزال متداولاً بين كبار السن. أما في المطبخ، فإن ثقافة الطعام الهندي حاضرة بقوة في كل بيت إماراتي، من البرياني إلى خبز البراتا وغيرها من المأكولات، وأصبحت المطاعم الهندية تحتل مكانة مرموقة في الدولة».

مطابع هندية

وأردف: «الثقافة الهندية أثرت كذلك في الفكر والأدب الإماراتي، حيث كانت المطابع الهندية قبلة للأدباء الإماراتيين لطباعة كتبهم، مثل ديوان «أحكام النوى» للشاعر الراحل أحمد بن خليفة الهامي الذي طُبع في دلهي عام 1967، وكتاب «اللآلئ» عن أوزان ومثاقيل اللؤلؤ، الذي طُبع في بومباي على نفقة سعيد المدفع. وكان لأحد أبناء عائلة المدفع صالون أدبي يقصده الأدباء والمثقفون».

وأشار المعمري إلى التأثير اللغوي أيضاً بين البلدين، حيث قال: «اللغة الهندية دخلت إلى لهجة الإماراتيين، خاصة في مجالات البحر والاقتصاد والطب والأدب. كما استخدم الشعراء الإماراتيون العديد من الكلمات الهندية في أشعارهم النبطية نتيجة لكثرة السفر والتجارة والعلاج في الهند، مثل كلمة «باياه» التي تعني الاندهاش، و«النوخذة» التي تعني مالك السفينة وأصلها الناخداه أو ناوخدا وعربت إلى نوخذا والجمع نواخذه واستعملت كثيراً في الشعر النبطي في الإمارات».

واستشهد ببعض الأبيات النبطية التي تضم مفردات هندية، منها قول الشاعر ربيع بن ياقوت:

رحّب وقال تْفضّل يْلس
بسّ اندهشت وْقلت باياه

ويقول الشاعر محمد المطروشي:

كنّي بتخت الملك في راس مقصور
في بنقله ولاّ من الهند بازار

أما الشاعر سالم الدهماني فيقول:

شروى الخَلَق الابيض مع الدم
لو يغسله الدوبي فلا طار

وختم المعمري: «الهند كانت ولا تزال حاضرة في وجداننا، وتأثيرها الثقافي لا يمكن إنكاره».